مستوى عادات العقل المنتج لدى مدراء مدارس التعليم الأساسية

نوزاد علي أورحما

المرشد التربوي، مدرسة (بوتي) الأساسية، مديرية تربية رانية، المديرية العامة للتربية- رابرين، وزارة التربية، إقليم كوردستان، العراق.

المستخلص:

أكد الباحث أن مشكلة البحثْ هي أن الأشخاص الذين ليس لديهم عادات العقل المنتج (Produced Habits of Mind) بما فيه الكفاية من حيث المضمون فإنهم عاجزون عن إجراء التدابير اللازمة والمنطقية لتصدي العقبات والمشكلات في حياة الإنسان، وهو غير قادر لتبني تخطيط جيد لإدارة الأزمات والقيام بما فيه الكفاية من اتباع كافة الوسائل المادية والبشرية لإنهاء تلك الأزمات. فَمدير المدارس أثناء مسيرتهِم الإدارية قد يتعرضون إلى شتى أنواع الضغوطات والعقبات البيئية والذاتية، وعلى الصعيد الذاتي النفسي ربما تؤدي بهم قِلة التحكم بالأمور الإدارية والتربوية والنزوع إلى التفكير السلبي إلى مشكلات نفسية أو دراسية مما قد يؤثر ذلك سلباً على فاعليتهم وكفاءتهم الإدارية وحل المشكلات الإدارية.

فأهمية موضوع بحثنا تقف وارء كيفية عمل آلية ونوعية التفكير لدى الإنسان نحو إيجاد تصنيع أفكار بناءة ومنتجة للتصدي وتحدي المشكلات التي يواجهها الإنسان من خلال سيره نحو الأمام; لأن التفكير المنتج له علاقة بالتفكير العقلاني الذي يؤهل صاحبه لوضع خطط ورسم إحداثيات أعمال حياته وكيفية استكشاف الثغرات للوصول إلى أهدافه.

الهدف من البحث الحالي هو التعرف على مستويات عادات العقل المنتج لدى مدير المدارس، وهل هناك فروق دالة إحصائية في عادات العقل المنتج بِحسب متغيرات (الجنس، سنوات الخدمة الوظيفية). وقد استخدم مِقياس عادات العقل المنتج على عينة قوامُها (55)، بواقع (51) من الذكور و(4) من الإناثْ.

وأظهرت النتائج مستويات دالّة إحصائياَ، كانت العينة بشكل عام على مستوى من التفكير المنتج. لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير المنتج حسب (الجنس، والخدمة الوظيفية، وموقع الدوام)؛ ولكن هناك فروق غير دالة إحصائياً في التفكير المنتج حسب (الجنس والخدمة الوظيفية، وموقع الدوام) لصالح (الذكور، سنوات الخدمة من 21-40، خارج مركز القضاء).

الكلمات المفتاحية: عادات العقل المنتج، حل المشكلات، الإبداع، تنظيم الذات.

Article Info:

DOI: 10.26750/Vol(10).No(3).Paper39
Received: 07-Jan-2023
Accepted: 06-Mar-2023
Published: 29-Sep-2023
Corresponding Author E-mail:
nawzad.ali@uor.edu.krd
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
Copyright©2023 Journal of University of Raparin.

مقدمة:

العقلْ (Mind)، هوَ الشيءُ المُتميز يُستَخدم مِنْ قبلْ الإنسان لِحلْ القضايا والمشاكل البشرية، لذا يعتبر العقل القاعدة الأساسية لإطلاق المهام العقلية والفكرية نحو فضاء التفكير والتخيل لحل مسائل آنية ومستقبلية (Futurism)، فهو يتكون من مجموعة من الأنشطة والعمليات (Processes) من حيث وظيفة العقل (كالتفكير والتخيل، الشعور، الانتباه، الإدراك، التحليل، خلق الوهم والتصورات والأحلام. يسعى العقل لإيجاد سبيل لحل وإصلاح القضايا والمشاكل العالقة والمعقدة التي تحدث أثناء تعامل الإنسان مع المستجدات والتطورات (Development) التي تدور حول حياة الإنسان والمجتمع. (الميليجي، 2004، ص21)

الإنسان مالك العقل والحكمة (Sobering)، ولكن هناك اختلاف في كيفية إدارة العقل من قبل الإنسان أو بين أفراد المجتمع. فموضوع عادات العقل المنتج من الموضوعات الجديدة وبالغ الأهمية في مجال علم النفس وتنمية العقل و شخصية الإنسان. لقد أكد معظم الباحثين (Researcher) بأن الأفراد الذين يتمتعون بعادات العقل المنتج (Produced Habits of Mind) لديهم مهارات واتجاهات مسبقة للتصدي للمشاكل وتقديم الحلول الذكية لها والمستجدات الضرورية أثناء مواجهة الفرد أمام مجموعة من العقبات (Obstacle)، وذلك باستخدام شتى أنواع الوسائل للتصدي لتلك العقبات ومن بينها اختيار الطريق الأفضل.(محمد، 2018، ص440)

مشكلة البحث:

إن عادات العقل المنتج إحدى المكونات الأساسية لإنتاج التفكير المنطقي العقلاني (Rational) لدى الإنسان وهي تمثل مجموعة متميزة من الفضائل العقلية تشارك في عملية تنظيم التفكير، ثم الاستفادة منها من خلال تطبيقها في كل المجالات الحياتية أثناء مواجهة العقبات والمشاكل والأزمات (Crisis). أكد الباحثون أن الأشخاص الذين ليس لديهم عادات العقل المنتج بما فيه الكفاية من حيث المضمون فإنهم عاجزون عن التدابير اللازمة والمنطقية للتصدي للعقبات والمشكلات في حياة الإنسان، وهم غير قادرين لتبني تخطيط جيد لإدارة الأزمات والقيام بما فيه الكفاية من اتباع كافة الوسائل المادية والبشرية (Humaneness) لإنهاء تلك الأزمات ويعتقد ألبرت أليس (Albert Ellis) أن معظم المشكلات التي يقع فيها الناس هي نتاج أفكارهم اللاعقلانية وغير المنطقية التي تعودوا عليها خلال تنشئتهم الاجتماعية والتربوية، من واقع الثقافة(Cultur) التي يعيشون فيه، ومن بين الأزمات التي تحدث في مجال التربية أثناء مرور بلادنا بأزمات متكررة وخصوصا الأزمة المالية والإدارية لقد تضررت بها المؤسسات التربوية والتعليمية. (الشريف، 2013، ص91)

لقد برزت في السنواتْ الأخيرة توجهات سيكولوجية ذات الاهتمام بالجانب المعرفي من شخصية الأفراد فيما يتعلق بالتوافقِ، والتكيفِ، والتحمل، والتحكم، والعقلانية) Rationalism (إزاء أحداث الحياة الضاغطة ومواقفها، فمن هذا المنظور نلاحظ أن الحرب التي دامت لأربع سنوات ضد تنظيم داعش (الإرهابي) أدت إلى استنزاف القدرات والإمكانيات لدى مؤسسات الدولة، ثم بعد ذلك لم يمر وقت طويل حتى حدث تفشي فايروس كورونا (كوفيد – 19)، علاوة على الاضطرابات في الشارع من المظاهرات والاعتصامات، كل هذا أدى إلى جر الأزمات والعقبات لحياة الناس وخصوصا في مجال تواصل (Siege) التعليم الجيد في المؤسسات التربية والتعليم، وهو ما أدى إلى زيادة الأعباء الإدارية للمُدراء أكثر من ذي قبل، ويشير (Costa،2007) "الى أن إهمال عادات العقل خلال العملية التعليمية يؤدي إلى حدوث قصور في النواتج التعليمية والتربوية ". (عبدالرحيم، 2018، 455). فمن الواضح أن الانخفاض في مستوى عادات العقل المنتج تنعكس سلباً على أداء عمل مدراء المدارس وقِلَة إدراكهم للأمور الإدارية

الغير ظاهرة أو المخفية عن الأنظار التي تحتاج إلى الإدراك الواقعي والوعي التام بكافة العناصر ومعطيات العمل في مجال عمل المدرسة، و بما في ذلك المستجدات الضرورية والآنية في لحظةٍ ما الذي تقع ضمن العمل الإداري.

ومن خلال استعراض الباحث لنشر البحوث المرتبطة بمتغير عادات العقل المنتج في بلادنا لم يتم إجراء أي بحث في مجال التربية والتعليم لهذا المتغير (عادات العقل المنتج)، وكذلك، فمن استشعارنا بمدى صعوبة مهمات المدراء في مؤسسات التربية والتعليم أثناء مرور العالم وبلادنا بالأزمات المتكررة، وكذلك استشعارنا بمدى أثر العوامل الثقافية لتنمية عادات العقل المنتج ليست بالمستوى المطلوب في مجتمعنا، لذا قمنا بإنجاز دراسة على مستوى عادات العقل المنتج لدى مدراء المدارس الأساسية وإن المشكلة تكمن هنا في التحري عن مستوى عادات العقل المنتج لدى مدراء المدارس، وهل هو في المستوى المطلوب لدى مدراء المدارس الأساسية؟

أهمية البحث:

إن العصر الحالي الذي يعيش الإنسان فيه، مليء بالأحداث والتطورات والتقلبات وكذلك المستجدات مستمرة، فتكون من الصعب القيام بمواجهة شاملة لتلك الأحداث، فضرورة وجود شخصية قوية من الناحية العقلية والجسدية والصحية باتت بمثابة الشيء الأهم من حيث إيجاد السبل والتخطيط المنظم والمنتج لحل ومواجهة الأزمات والمشاكل الموجودة، وهذا لم يتم إلا من خلال عقل سليم ومنتج (Productive) وكذلك شخصية قوية، ولذا تجعل عادات العقل المنتج لدى الإنسان نحو عالم أرحب، وتعطي للشخص رؤية شاملة للأشياء، وهذا أمر ضروري حين يتخذ قرارا ما وحين تحل مشكلة (Solve the Probem) ما تجعل من العقل (the Mend) في حالة نشاط عام وشامل، وتزيد روح التعاون وعلاقات متينة مع من حوله من الناس، ومع كل ذلك تشعر أنها شخص فعال ولا يتعب ويتمتع بتفكير بناء من النقد والإبداع (Novlity). (عبدالله، 1019، ص: 57).

فأهمية موضوع بحثنا تقف وراء كيفية عمل آلية ونوعية التفكير (Think Specificity) لدى الإنسان نحو إيجاد تصنيع أفكار بناءة ومنتجة للتصدي وتحدي المشكلات التي يواجهها الإنسان من خلال سيره نحو الأمام، لأن التفكير المنتج لها علاقة بالتفكير العقلاني الذي يؤهل صاحبها لوضع خطط (Plan) ورسم إحداثيات أعمال حياته وكيفية استكشاف الثغرات للوصول إلى أهدافه، ثم تقدير ذواتهم وهذا يؤدي إلى ابتعاد صاحبها من القلق والحزن والاكتئاب والشعور بالسعادة والفرح (Weddings) أثناء سير عمله نحو تلك الأهداف. (البرواري، 2013، ص: 71-72).

إن الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية، **(الالتزام، التحكم، التحدي)**، (Chllenge،Control ،Commitment) لها علاقة بعادات العقل المنتج، لأن الذين يتمتعون بتفكير منتج ومبدع، لحل وتحدي الأزمات لديهم شخصية صلابة قوية لقراءة الأحداث بواقعية وبصور أكثر عقلانية وذلك من خلال التزامهم بالمعايير المنطقية والعلمية وكذلك مبادئهم. (أورحمان، 2016، ص:2).

ويرى **(كوستا وكاليك):** " أن العادة العقلية تتكون من عدد من المهارات (Skill) والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والميول، وتتضمن معرفة كيف يتصرف المتعلم بذكاء (Intelligence)عندما يكون لا يعرف الإجابة، فهي نمط من الأداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية، نتيجة لاستجابة المتعلم إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات بحاجة إلى بحث واستقصاء وتفكير". (عناقرة، جراح، 2015، ص :31)

أهمية البحث من الناحية النظرية :-

1-حسب علم الباحث أن الدراسة الحالية تعتبر الدراسة الوحيدة من نوعها عن متغير (عادات العقل المنتج) الذي قامت بدراسته في مجال الكوادر التربويين والإداريين (Administrators)، وبالتالي فهي تمهيد إلى بحوث ودراسات أخرى أمام الباحثين.

2- تعزيز المكتبات في إقليم كوردستان العراق بمتغير جديد من دراسة متغير (عادات العقل المنتج).

3- إن متغير (عادات العقل المنتج) من المتغيرات ذات الأهمية البالغة من حيث المفهوم (Concept) والمصطلحات وكذلك في مجال تطوير أدبيات عادات التنمية البشرية لخدمة المجتمع.

4- يمكن الاستفادة وتوظيفها أثناء تحقيق برنامج (British counsil)

أهمية البحث من الناحية التطبيقية :-

1 – يفيد المسؤولين والمهتمين (Interested) بمجال التربية والعملية التعليمية لدى تلاميذ وطلبة المدارس وتعليم الإعدادية.

2 – تفيد هذه الدراسة لعمل الدورات والسيمنارات من أجل تنمية (Development)عادات العقل المنتج لدى المعلمين والطلبة.

3 – تفتح هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

أهداف البحث :-

1- التعرف على مستوى عادات العقل المنتج لدى (مدراء المدارس الأساسية).
2- التعرف على الفرق بين مستوى عادات العقل المنتج تبعاً لـ(الجنس).
3- التعرف على فرق بين مستوى عادات العقل المنتج تبعاً لـ(سنوات الخدمة الوظيفية).
4- التعرف على فرق بين مستوى عادات العقل المنتج تِبعاً لـ (مركز قضاء المدينة، خارج مركز القضاء).

حدود البحث :

يقتصر حدود البحث الحالي على عينة من (مدراء المدارس الأساسية) لكلا الجنسين (ذكور، إناثْ)، وكذلك حسب سنوات الخدمة الوظيفية في قضاء مدينة رانية (مركز القضاء، خارج مركز القضاء) للعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات :-

أولا: عادات العقل المنتج - Habits of Mind:-

- يعرفها كوستا (Costa، 2000): بأنها، " أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل من أجل التوصل إلى سلوك ذكي وعقلاني لمواجهة الحياة المختلفة ". (عبدالله، 2019، ص: 46).
- و يعرفها ماثيو (Methue، 2004): بأنها، "محصلة الفهم المرتبطة باستعمال وتقييم المعرفة وإيصالها إلى الآخرين حالما تفهم بأن المعرفة تحتوي على عدد لا يحصى من الروابط بين أجزاء المعلومات عندما تكون قادرا على تحديد شكل المعرفة التي تريد استعمالها ". (نفس المصدر السابق).
- يعرفها (عبدالرحيم، 2018): بأنها " مجموعة القدرات المعرفية والوجدانية والتي تهدف إلى تعديل السلوكيات عن طريق مجموعة الأنشطة العقلية المعرفية والوجدانية مما يتيح له القدرة على التصرف بنجاح في المواقف التي يواجها والتي تختلف من موقف لآخر ". (عبدالرحيم، 2018، ص: 459).

ثانيا: مدير المدرسة (School Manager) :-

يعرفها (نحيلي، 2010): بأنه " المسؤول الأول والرئيسي عن جميع العاملين في المدرسة، وتوثيق العلاقات الإنسانية بينه وبين أعضاء الهيئة التعليمية والإداريين والطلبة من أجل تحقيق المدرسة لأهدافها، وبما يعود ذلك على الفرد والمجتمع بالفائدة ". (نحيلي، 2010، ص: 143).

التعريف النظري للباحث:

- عادات العقل المنتج: هي قدرة عقلية إيجابية لدى الفرد في فاعليتهِ وقدرتهِ الخاصة على استخدام كل المصادر النفسية والعقلية والبيئية المُتاحة، مما يتيح له القدرة على التصرف بنجاح في المواقف كي يدرك ويفسر ويبدع ويواجه بفاعليه وإيجابية لمواجهة أحداث الحياة المختلفة.
- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المدراء على مقياس عادات العقل المنتج المعتمد في هذا البحث.

الجانب النظري:

مقدمة:

إن عادات العقل المنتج كمتغير في مجال التفكير وعملية التفكير، قد جلبت الكثير من اهتمام الباحثين ومن ضمنهم الباحثين الجدد، وخصوصا اثناء تلك الفترة التي يمر بها العالم بأسرها من الأزمات (Crises) المالية والصحية وكذلك انفجار تعداد السكان (Population)، لأن دراسة متغير (عادات العقل المنتج) أصبحت إحدى متغير مهم لفهم طبيعة العمل والحركة نحو إيجاد حل معقول للمشاكل والأزمات الآنية والجبرية التي

ليست بمقدور المرء معالجتها عن طريق أساليب التفكير غير المنتجة وغير العقلانية، وفي هذا الفصل نؤشر الموضوع من الجانب النظري من حيث المفهوم والجانب النظري وكيفية عمل عادات العقل المنتج واستخدامها كأسلوب من أساليب المؤثرة لمعالجة الأزمات.

مفهوم (عادات العقل المنتج - Produced Habits of Mind):

إن العالم الأمريكي (**Stephen Covey، 1932**)، أطلق مفهوم العادات السبع (The Seven Habits of highly Effective people) في أطروحته لنيل درجة الدكتوراه في علم الإدارة إذ قام (ستيفن كوفي) بدراسة تأريخية لحياة الشخصيات الناجحة والفاعليه والمميزة في الحقبة التاريخية الممتدة لمائتي (200) سنة مضت مستخلصاً أهم السلوكيات الذكية التي تميزوا بها، والتي جعلت منهم القادة والساسة والعلماء البارزين في أنحاء العالم، وقد أطلق على هذه السلوكيات العادات (Habits). (ويكيبيديا).

يعد مفهوم عادات العقل المنتج من المصطلحات التي نتعامل معها كوحدة واحدة وليست منفصلة عن بعضها البعض، لأن التعامل معها كأنها تتكون من جزئين منفصلين، فتصبح المصطلح بعبارة (**العادة السلوكية** - Habit of Behivor) وهذا مختلف عن الأصل المراد أو المقصود من هذا المصطلح. معرفة بأول استخدام والعمل بمتغير (عادات العقل المنتج)، يجب أن ننظر إلى الوراء إلى بداية ثمانينات القرن الماضي الذي تحدث عنها كل من (كوستا وكاليك، 1982) اللذان بدأ أبحاثهما حول السلوكيات الذكية، أي من خلال عرض الأبحاث فتكلموا عن ضرورة استكشاف عادات العقل، وهي في طبيعتها مجموعة من المهارات والميول والمواقف والتجارب. (عمرو، 2016، ص7).

التوجهات النظرية:

المنظورات التي تفسر عادات العقل المنتج -

1- المنظور التحليل النفسي والسايكودينامي (Psychodynamic Perspective):

يرى (الفريد أدلر)، أن لكل فرد أساليبهُ الخاصة أو طريقتهُ الخاصة التي يستخدمها في حياته، وهناك أساليب يستخدمها الفرد بشتى الطرق والأساليب، بمعنى آخر أن كلاً من عادات ومعتقدات (Beliefs) الفرد واتجاهاته من ناحية، وأهداف حياتهِ من ناحية أُخرى تعتبران أسلوب تفكيرهِ (Way of thinking) إلى أَنَ التفكير في أمور الحياة بِطريقة منطقية ومترابطة تصحبهُ حياة وجدانية هادئة واتجاهات سلوكية بعيدة عن أي اِضطراب أو سلبية، أما إذا كانت طريقة التفكير غير منطقية وذات نمط سوداوي يتعارض مع الواقع، فسيكون السلوك على درجة مُرتفعة من الاِضطراب ويتوقع بِسببهِ جنوح الفرد نحو السلبية، التي تكون بوادر لِظهور سوء التوافق الاجتماعي ". (البرواري، 2013، ص 23).

فالعقل المنتج بِحسب (ادلر) هو تفكير عقلاني واقعي بعيد عن العصابي والتشنجات الفكرية وكذلك أساليب خاصة التي يستخدمها الفرد أثناء تعامله في الحياة وحل المشكلات بصورة عقلانية هادئة بعيدة عن أي اضطراب.

- **لقد أشار (اريك فروم، 1941) إلى** صنفين من الشخصيات لدى الناس ذات اتجاهين متعاكسين، فالصنف الأول تتميز بالاتجاه غير المنتج الذي يرى فيها أناس سلبيين متلهفين لكي ينجو من عزلهم الحضاري وذلك باتباع أساليب غير مرضية وسوية في شخصيتهم (الآخذ، غير منتج،

تجاري، المستغل)، فيتمتعون بغلبة التفكير اللاعقلاني وغير منتجين في حياتهم الشخصية، أما في المقابل هناك صنف ثانٍ أي شخصية ذات اتجاه منتج. **(صالح، 1987، ص 154)**

ثانياَ: المنظور السلوكي : Behavioral Perspective

ولقد اهتمَ العالم السلوكي (Skinner)(1904 - 1990) بِكيفية تشكيل السلوك ويعرف (التشكيل - Shaping) بأنهُ عملية تكنيكية يتم استخدامها لإنتاج نوع من النمط السلوكي المطلوب وذلك بانتقاء وتعزيز الاستجابة التي تقارب أو تشكل جزءاً من ذلك السلوك المطلوب، وذلك إلى تحوير في اتجاه محدد من خلال تعزيز استجابات محددة، فتشكيل السلوك بهذهِ الطريقة، يعني أن السلوك سواءٌ أكانَ (سوياً ام غير سوي)، يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة (Reinforcement)كما لاحظنا سابقاً، ويستنتج من ذلك، أن **عادات العقل المنتج** تعد نتاجاً للتعزيزات المستمرة التي يُقدمها الوالدينْ لأَطفالِهم على السلوكيات التي تدل على (**الإلتزام والميل والقدرة، القيمة، السياسة**)و من خلال تكرار عملية الإثابة على هذهِ الأَنماط السلوكية التي تصبح أنماطاً (Patterns) مرغوبة لدى الفرد وجزءاً مُهِماً من شخصيتهِ.

(صالح، 1987، ص178)

ثالثاَ: المنظور التعلم الاجتماعي:

أشار العالم (باندورا، 1977) بأنَ أشكال السلوك والتفكير تتكونْ لدى الفرد عند ملاحظته للنماذج (Models) المُهمة في حياتهِ، والعقل المنتج جزء من هذهِ الأَشكال التي يتلمَسها الفرد في بيئتهِ، فالنماذج التي تميلْ إلى التفكير المنتج في تفسير مجرياتْ الأَمور ربما تؤثر على طريقة تفكير الفرد منذُ الطفولة ومن ثُمَ يلجأ إلى تقليدها; وتكلم عن مدى تأثير ملاحظة الإنسان لِسلوك الآخرين وخصوصاً عند صغار السن وكذلك بين الجمهور من الناس الذين يتابعون الإعلام أي عن طريق وسائل الإعلام (الصحف والتلفزيون.**TV**) فمن الواضح أن سلوك الفرد أو المتعلم تخضع للتأثيرات الداخلية والخارجية، فمن التأثيرات الداخلية يتبنى الفرد عملية المشاهدة، واستخدام اللغة المكتومة والمنطوقة، أي تحدث مع الذات أيضاً لمعالجة والتخطيط للأمور التي يواجهها أثناء مسيرة حياته وهذا بالذات يؤدي إلى كيفية توجيه السلوك نحو البديل أو الطريق المناسب لحل القضايا والمشاكل.(اورحمان، 2016، ص14).

"ويرى (كامبل، 2006): أن عادات العقل ومعرفة الفرد تشمل مفاهيم حديث الذات، وتنظيم الذات للسلوكيات، بينما تشمل جمع البيانات (Datas) عبر كل الحواس والمهارات المشاهدة من خلال التعلم من الآخرين، أما التفكير والتواصل بوضوح ودقة يشمل اللغة كأداة تواصلية واضحة، ووسائل الإيضاح الخاصة بفكر المتعلم".(عبدالله، 2019، ص49).

رابعاً: النَظَرِيَة الْبَنائيةَ:

النظرية البَنائية مَبنيةً على علاقة الفَردْ بالمجتمعْ منْ خلالْ التَفاعلْ (Interaction)، وهذا يَحدث أولاً حينما يتم جمعْ المعلوماتْ عن طريقْ استخدام جميع الحواس لدى الفرد ثُمَ الاستفادة من المعارف السابقة لحل المشكلات الآنية، وذلِك من خلالْ طرح التساؤلات حول تلك المشكلة بدون اِندفاع مُفاجئ وزِمام الأمور بحكمة (عبدالله، 2019، ص 48).

" ويرى (برونر، 1990): أن عادات العقل تنسجم معَ الفكرة المعاصرة للتعلم البنائي، حيث تبني النظرية البنائية على أساس المُشاركة النشطة في التعلم، والتنظيم الذاتي للتعلم، والتفاعل الداخلي للتعلم، وصياغة الدلالة الشخصية ".(نفس المصدر السابق).

خامساَ: المنظور المعرفي: (Cognitive Prospective)

يُركز المنظور المعرفي على كيفية فهم الفرد واعتقادهِ عن ذاته، أي كيف يرى قدراته وكيف يفهم ذاته ثم كيف يرى العالم والآخرين من هذا المنظور، فتأثير العقل المنتج يتمثل في القيام بدور الوسيط بينَ التقييم المعرفي للفرد للتجارب الصادِمة والضاغِطة وبينَ الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات المواجهة، وقد " أشارَ كل من (**Moos and Schaefor، 1986**) إلى أن الاستراتيجية التي يستعملها الأفراد في القدرة على قوة التحمل ومواجهة الأحداث الضاغطة ترتبط بنوع التقييم المعرفي (Cognitive evaluation) الذي يتوسط بين الموقف الضاغط ونتائجهِ والذي يمر بمرحلتين ": -

-**المرحلة الأولى:** وهي مرحلة التقييم الأولي الذي يكون إيجابياً أو سلبياً ويتم من خلالها تقييم الفرد لا يشكل عبئاً عليهِ، ولكن إذا كانَ التقييم سلبياً، فإنهُ يؤدي إلى مشاعر الخوف أو الغضب والاستياء.

- و**مرحلة التقييم الثانوي**: تمثل هذهِ المرحلة في الأحكام والقرارات التي يطلقها الفرد عند تقييم الاستراتيجيات التكيفية والبدائل المتاحة في مواجهة الموقف الضاغط (Moos and Schaefor،) 1986 p 27 (.

و يعتقد (**Ellis - 1962**) أن **معتقدات وعادات العقل والأَفكار** تتكون من خلال تفاعل الفرد مع بيئتهِ وأن الأفراد يكتسبون قيمهم ومُعتقداتهم واِتجاهاتهم من الآخرينْ وكذلك إن **التفكير والانفعال** جانبان لزاوية واحدة وكلاهما يصاحب الآخر في التأثير والتأثر حينما يفكر الإنسان بطريقة **عقلانية** يكون ذا كفاءة عالية وسعيداً بما لديهِ من الخبرات والمهاراتِ والمكاسب، وعندما يفكر بطريقة **غير عقلانية** يكون غير فعال وغير سعيد (ملا طاهر، 1995، ص 9).

عادات العقل لكل من كوستا وكاليك: "يرى كل من كوستا وكاليك أن عادات العقل تشير إلى نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهته لمشكلة ما، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في بنيته المعرفية، فإن عادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب "، فاستطاع كل من (كوستا وكاليك، 1992) أن يستخلصا 16 سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال والمنتج وهى كالآتي :

1- المثابرة Persisting.

2- التحكم وضبط النفس وعدم التهور Managing Impulsivity.

3- الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening to Other With Understanding and Empa

4- التفكير بمرونة Thinking Flexibility.

5-التفكير فيما وراء (بعد) التفكير Thinking Meta Thinking.

6- الكفاح من أجل الدقة Striving For Accuracy and Precision.

7- القدرة على التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems.

8- تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة Applying Past Knowledge.

9- التفكير بوضوح ودقة Thinking and Communication with Clarity.

10- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering Data Throuth All Senses.

11- الإبداع - التصور Creating، Imagining Innovation.

12- الاستجابة بدقة Responding with Wonderment and Awe.

13- الإقدام على المخاطرة وتحمل المسئولية Taking Responsible Risks.

14- القدرة على ممارسة الدعابة Funning Humor.

15- التفكير التبادلي Thinking Interdependently.

16- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Learning Continuously. (عبدالرحيم، 2018، ص474-478)

مناقشة النظريات:

إن ملامح النظريات التي تناولناها تنبع من مفهوم مشترك وهي عملية الإدراك وفهم الواقع لدى الفرد من حيث البنية المعرفية والعقلية وتتجلى من خلال سلوك الفرد وخطوات عمل تفكير الفرد حينما يواجه الظروف والأحداث والمستجدات الموجودة أمام الفرد وكيف يكافح من أجل تحقيق مكاسبه الشخصية والمعنوية وحل المشكلات الحياتية اثناء تعاملهم مع الواقع، فالعقل المنتج بِحسب (ادلر) كما أشرنا من قبل هو تفكير عقلاني واقعي بعيداً عن العصابي والتشنجات الفكرية وكذلك الأساليب الخاصة التي يستخدمها الفرد أثناء تعامله في الحياة وحل المشكلات بصورة عقلانية هادئة بعيدة عن أي اضطراب. بينما أشار (اريك فروم) إلى صنفين من الشخصيات لدى الناس ذات اتجاهين متعاكسين (المنتج، وغير المنتج) فالشخصية ذات اتجاه منتج هو شخصية إيجابية ويتمتع بعقل منفتح، أما بخصوص العالم السلوكي (سكنر) فإنه يرى أن عادات العقل المنتج تعد نتاجاً للتعزيزات المستمرة التي يُقدمها الوالدينْ لأَطفالِهم على السلوكيات التي تدل على (الالتزام والميل والقدرة، القيمة، السياسة) ومن خلال تكرار عملية الإثابة على هذهِ الأَنماط السلوكية التي تصبح أنماطاً (Patterns) مرغوبة لدى الفرد وجزءاً مُهماً من شخصيتهِ.

أما بخصوص العالم (باندورا) يعتقد بأنَ أشكال السلوك والتفكير تتكونْ لدى الفرد عند ملاحظته للنماذج، فالنماذج التي تميلْ إلى التفكير منتج في تفسير مجرياتْ الأَمور ربما تؤثر على طريقة تفكير الفرد منذُ الطفولة ومن ثُمَ يلجأ إلى تقليدها. فحينما جاء تفسير المنظور المعرفي لقد أشار(Ellis) إلى أن معتقدات وعادات العقل والأَفكار تتكون من خلال تفاعل الفرد مع بيئتهِ وأن الأفراد يكتسبون قيمهم ومُعتقداتهم واِتجاهاتهم من الآخرينْ. وأخيراً نذكر منظور (كوستا وكاليك، 1992) اللذان يعتقدان" أن عادات العقل تشير إلى نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند

مواجهته لمشكلة ما، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في بنيته المعرفية " فاستطاع كلا منهما أن يستخلصا 16 سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال والمنتج، والباحث تبنى منظور (كوستا وكاليك، 1992) لكونه أقرب منظور لتفسير طبيعة العمل الإداري لدى مدراء المدارس.

دراسات سابقة:

لقد أجرى **(الشمري :2010)** " دراسة هدفت إلى الكشف عن عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (775) طالباً وطالبة موزعين على ثمان كليات، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية متعددة المراحل، والعنقودية العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة سيادة جميع عادات العقل بدرجة مرتفعة، باستثناء عادة ما وراء المعرفة، والإبداع، ودقة الكلام والتفكير فقد كانت بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة بين عادات العقل والذكاء الانفعالي"(عناقرة وجراح، 2015، ص34 – 35).

وأجرى **(عبد الوهاب والوليلي: 2011)** " دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة المتمثلة في (الإبداع، التنظيم الذاتي، التفكير الناقد) والذكاء الوجداني، وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من كلا الجنسين في مصر. وتكونت عينة الدراسة من (301) من طلاب الصف الأول الثانوي منهم (150) طالباً و(151) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات الطلاب من كلا الجنسين على مقياس عادات العقل المنتجة ومقياس الذكاء الوجداني " (نفس المصدر السابق).

وكذلك أجرى **(عبدالله: 2019)** " هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الثقافي والاجتماعي وعادات العقل المنتج لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة ما اذا كانت هناك فروقاً في كل من الذكاء الثقافي والاجتماعي وعادات العقل المنتج تعزى إلى (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي الأول – الرابع، ومستوى تعليم الأب والأم، ومستوى الدخل، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وكانت النتائج كما يلي: مستوى عادات العقل المنتج عالٍ لدى العينة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعادات العقل المنتج تبعاً لمتغير الجنس (الذكر والأنثى). (عبدالله، 2019، ص: ث)

منهجية البحث وأداتا البحث:

تبنى الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية وهي جمع البيانات عن مجتمع البحث والقيام بإجراءات البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مدراء مدارس التعليم الأساسي لدى مديرية التربية في مدينة (رانية)، البالغ عددهم (125)، من بينهم (114) من الذكور، و(11) من الإناث. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

مجتمع البحث

عدد	موقع الدوام	عدد المدراء	عدد المديرات	المجموع
١	مركز القضاء	36	6	42
٢	خارج مركز القضاء	78	5	83
	المجموع	114	11	125

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مدراء مدراس التعليم الأساسي لمديرية التربية في مدينة رانية. وتتكون حجم (**العينة**) من المدراء من (**55**)، فمن بينهم حوالي (**51**) من مدراء التعليم الأساسي من جنس الذكور وحوالي (**4**) من المديرات. الجدول (2).

الجدول (2)

عدد (عينة) البحث

عدد	موقع الدوام	عدد مدراء	عدد مديرات	المجموع	سنوات الخدمة الوظيفية
١	مركز القضاء	15	2	17	(1- 20) سنة = 37
٢	خارج مركز القضاء	36	2	38	(21- 40) سنة = 18
	المجموع	51	4	55	55

مقياس عادات العقل المنتج:

لغرض قياس متغير عادات العقل المنتج لدى المدراء تم الاعتماد على مِقياس (عبدالله، 2019) لِقياس عادات العقل المنتج، وذلك لِعِدة اِعتبارات منها :-

أ – يتمتع المقياس بِخصائص سيكومترية جيدة.

ب – ملائم لِبيئة مجتمعنا من حيث أبعاده الثلاثة (الأبداع، التنظيم الذاتي، التفكير الناقد) للعمل الإداري لدى المدراء.

ويتألف مقياس (عبدالله، 2019) من (45) فقرة ولِكل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق عليه كثيراً، تنطبق عليه، لا أدري، لا تنطبق عليه، لا تنطبق عليه كثيراً). (عبدالله، 2019).

1. الصدق: Validity

كما ذكرنا سابقاً فاعتمدنا على مِقياس (عبدالله، 2019) لِقياس عادات العقل المنتج وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعد عرض فقراتهِ على مجموعة من الخبراء في هذا المجال وكان عددهم (**3**) خبراء. وبعد ذلك حذفت (5) فقرات من المقياس لسبب عدم ملاءمتها لمجتمع البحث وكذلك تكرار بعض من الفقرات، وأصبح المقياس يتكون من (**40**) فقرة بصورة نهائية، وكانت مؤشر درجة صدق المقياس. **الجدول رقم (3)**.

جدول رقم (3)

ع	الأبعاد	رقم الفقرات المحذوفة	رقم الفقرات المقبولة
1	الإبداع	(7، 15) نسبة الرفض 66%	(1،2،3،4،5،6،8،9،10،11،12،13،12،13،14) نسبة القبول 100%
2	التنظيم الذاتي	------	(1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15) نسبة القبول 100%
3	التفكير الناقد	(7، 9، 13) نسبة الرفض 66%	(1،2،3،4،5،6،8 ،10،11،12،14،15) نسبة القبول 100%
	مجموع الفقرات	خمس فقرات	أربعين فقرة

2. الثبات: Reliability

وللتحقق من مؤشر الثبات أعتُمدَ على (SPSS) عن طريق استخراج الثبات من خلال (الفاكرونباخ)على عينة مُكَونة من (40) فَرداً، فكانت نتائج درجة الثباتْ (**90%**). إذ تُعد هذهِ الدرجة مِعياراً قوياً لِثبات المِقياس.

وصف مقياس عادات العقل بالصورة النهائية:

يتألف **مقياس عادات العقل** بالصيغة النهائية من (40) فقرة، بمدرج خماسي لبدائل الإجابة

(تنطبق عليه كثيراً، تنطبق عليه، لا أدري، لا تنطبق عليه، لا تنطبق عليه كثيراً). **الجدول (4)**

الجدول (4)

يبين درجة لبدائل الإجابة حسب نوع الفقرات

ع	نوع الفقرات	تنطبق عليه كثيراً	تنطبق عليه	لا أدري	لا تنطبق عليه	لا تنطبق عليه كثيراً
1	درجة الفقرات الإيجابية	5	4	3	2	1
2	درجة الفقرات السلبية	1	2	3	4	5

التطبيق النِهائي:

بعد الإنتهاء من إعداد أَداة البحث والتأكد من الخصائص السيكومترية لَهُما، تم تطبيقهما على عينة البحث بواقع (55) مدراء ومديرات من التعليم الأساسي.

و بعد تفريغ البيانات الخاصة بالمقياس تمت مُعالجة البيانات إحصائياً وذلك بالاستعانة بِبرنامج (SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

و تضمنت الوسائل الإحصائية (Statically Tools) المعالجات الآتية: -

1. (الفا كرونباخ) للتحقق من ثبات المِقياسين.
2. الإختبار التائي (T.test) لعينة واحِدة.
3. الإختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لِحساب دلالة الفروق بينَ المتوسط الحِسابي للعينة.

عرض النتائج ومناقشتها -

يتم عرض النتائج على وفق الأهداف التي تم تحديدها مسبقا وكالآتي:

عادات العقل المنتج:-

أ. **التعرف على مستوى عادات العقل المنتج لدى العينة ككل:**

بلغ المتوسط الحسابي على مقياس **عادات العقل المنتج** للعينة ككل (**164،38**) درجة، و بانحراف معياري (**14.13**) وعند مقارنتهِ مع الوسط الفرضي والبالغ (**120**)، وباستخدام الاختبار التائي لِعينة واحدة. فقد بَلغت القيمة التائية المحسوبة (**18،69**) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية وهي (**2.01**) و بِمستوى الدلالة (**0،05**) ودرجة حرية (**54**)، ظهرت أنها دالة إحصائياً، مما يعني أن العينة لديها مستوى من **عادات العقل المنتج** وبدلالة إحصائية. ظهرت أنها دالة إحصائياً، مما يعني أن العينة لديها مستوى من **عادات العقل المنتج** وبدلالة إحصائية. الجدول (5).

جدول (5)

القيمة التائية للمتوسط الحسابي وفرض **عادات العقل المنتج** لدى العينة ككل

المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة T.test	الجدولية	
عادات العقل المنتج	55	164،38	14.13	120	54	18،69	2.01	هي دالة 0،05

أظهرت هذهِ النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (الشمري، 2010) بأن مدراء المدرسة الأساسية لها مستويات عالية من (**عادات العقل المنتج**)، حيثُ أن تحديات برنامج (بريتش كاونسل - Britsh Consil) (الذي تطبق منذ سنوات ومستمرة لحد الآن) متطلباتها وكذلك دافع الإنجاز الإداري والنشاطات المدرسية تجعلهم من أَن يواجهوا ضغوط العمل بروح معنوية عالية، وكذلك يجعلهم أكثر حذراً وتقييداً برسم الخطط الإدارية وكذلك التحرك بخطوات أكثر دقةً. لأن البرنامج المذكور يتطلب جهداً شاملاً لإنجاح العملية التعليمية والتربوية. وكذلك الظروف الطارئة بما في ذلك تفشي جائحة (كوفيد – 19) كورونا، جعلت التعامل مع تلك الظروف أكثر صعوبةً، وهذا بالتأكيد يتطلب التفكير في الأمور بجدية أكثر ووضوحاً أكبر، لإنجاح العملية التعليمية والتربوية. وعلى الرغم من وقوع منتسبي الدولة في تداعيات الأزمات المالية وتأخر استلام رواتبهم وقلتها، فإن ذلك من الأمور الصعبة أمام المدراء لا سيما ينبغي لهم أن ينفذوا الخطوات الإدارية وفق الروتين والقوانين الإدارية. فالباحث تبنى منظور (كوستا وكاليك، 1992) لكونه أقرب منظور لتفسير طبيعة العمل الإداري لدى مدراء المدارس من خلال استخدام عادات العقل المنتج، فالنتيجة دليل على ذلك لأن سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال والمنتج ازداد لدى تلك الشريحة.

ب. التعرف على دلالة الفروق في مستوى عادات العقل المنتج وفقاً لِمتغير الجنس:

لِتحقيق هذا الهدف فقد استخدِمَ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (**164،47**)، و بانحراف معياري (**14،07**) والمتوسط الحسابي لعينة الإناث (**163،25**)، و بانحراف معياري (**17،03**) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة وهي (**0،65**) مع القيمة التائية الجدولية وهي (**2،01**) تحتَ مستوى الدلالة (0،05) ودرجة حرية **(53)**، ظهرت أنها غير دالة إحصائياً، أي، أنه لا توجد فروق دالة في **عادات العقل المنتج** بِحسب متغير الجنس (الذكور، الإناث). والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

دلالة الفروق في مستوى **العقل المنتج** بِحسب الجنس

الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة T.test	الجدولية	
ن=الذكور	51	164،47	14،07	0،65	2،01	غير دالة 0.05
ن= الإناثْ	4	163،25	17،03			

أظهرت هذهِ النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (**عبدالله، 2019**)، أنَ مفهوم **عادات العقل المنتج**، يتعلق بالبناء النَفسي للأفراد والتربية المُلائمة لِكلا الجنسين وأن النتيجة ربما تعزى إلى عدم التمييز من قبل الأَهل في تنشئتهم على مواجهة الصعوبات والضغوط بِمستويات متكافئة من **العقل المنتج**، مما يدل على عدم وجود أي إختلاف بينَ الجنسين حول مفهوم العقل المنتج وفقاً لِمتغير الجنس.

ج. التعرف على دلالة الفروق في مستوى عادات العقل المنتج وفقاً لِمتغير خدمة الوظيفية:

لِتحقيق هذا الهدف فقد استخدِمَ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وقد بلغ المتوسط الحسابي لِطلبة مرحلة الأُولى (**163،83**)، و بانحراف معياري (**14،09**) والمتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابِعة (**14،09**)، و بانحراف معياري (**14،55**) وعند مقارنتهِ بِالقيمة التائية المحسوبة وهي (**0،40**) مع القيمة التائية الجدولية وهي (**2،01**) تحتَ مستوى الدلالة (**0،05**) ودرجة حرية (**53**)، أظهرت أنها غير دالة إحصائياً، أي، أنه لا توجد فروق دالة في **عادات العقل المنتج** بِحسب متغير خدمة الوظيفية. ولكن أظهرت فروق غير دالة إحصائياً لصالح متغير **سنة (21 – 40)**، و الجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

دلالة الفروق في مستوى **عادات العقل المنتج بِحسب الخدمة الوظيفية**

سنوات خدمة الوظيفية		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة T.test	الجدولية	
(1- 20) سنة	37	163،83	14،09	0،40	2،01	غير دالة 0.05
(21-40)سنة	18	165،50	14،55			

إن الفروق غير دالة إحصائياً لصالح متغير **سنة (21 – 40)** وربما يعزى ذلك إلى زيادة الخبرة في المجال الإداري والعمل ومهنة التدريس.

ء. التعرف على دلالة الفروق في مستوى العقل المنتج وفقاً لِمتغير(موقع الدوام) :

لِتحقيق هذا الهدف فقد استخدِمَ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وقد بلغ المتوسط الحسابي لِطلبة مرحلة الأُولى (162،25)، و بانحراف معياري (17،48) والمتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابِعة (165،25)، و بانحراف معياري (12،66) وعند مقارنتهِ بِالقيمة التائية المحسوبة وهي (0،71) مع القيمة التائية الجدولية وهي (2،01) تحتَ مستوى الدلالة (0،05) ودرجة حرية (53)، ظهرت أنها غير دالة إحصائياً، أي انه لا توجد فروق دالة في **عادات العقل المنتج** بِحسب متغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الأولى. أظهرت النتيجة أنها غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد فروق دالة في **عادات العقل المنتج** بِحسب متغير **موقع الدوام**. ولكن اظهرت فروق غير دالة إحصائياً لصالح متغير (خارج مركز القضاء).والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

دلالة الفروق في مستوى **العقل المنتج**، بِحسب متغير **موقع الدوام**

موقع الدوام		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة T.test	الجدولية	
مركز القضاء	16	162،25	17،48	0،71	2،01	غير دالة 0.05
خارج مركز القضاء	39	165،25	12،66			

إن الفروق غير دالة إحصائياً لصالح متغير (خارج مركز القضاء)، ربما يُعزى ذلك إلى ان المدراء (خارج مركز القضاء) لهم القدرة والتحكم على تخطي العقبات والصعوبات التي تواجههم والقدرة على تنفيذها ولديهم روح المُغامرةَ والرغبة في استكشاف ما يحيط بهم وهذا يأتي من طبيعة موقع عملهم اكثر اجتماعية ومواجهة المُشكلات التي يتعرضون لها والمُبادرة على حلِها. ربما السبب يعود إلى قلة تواجد عدد التلاميذ في المدارس خارج مركز القضاء، فهذا يتيح مجال أكثر لمدير المدرسة أن تفكر بأمور المدرسة ونشاطات التعليمية والتربوية.

التوصيات والمقترحات Suggestion and Recommendation :

التوصيات: Recommendation

على وفق نتائج البحثْ الحالي يوصي الباحثْان بما يأتي: -

1. العمل من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية ازدياد كفاء المدراء ممن لهم سنوات أقل خبرة وعمل في مجال الإدارة وعملية التعليمية.

2. العمل على إقامة ندوات من قبل وزارة التربية لتوعية المدراء والهيئة التدريسين والمعلمين على كيفية تصدي لِلأَفكار السلبية والتفكير غير منتج وتثقيفهم بالمعرفة العلمية والموضوعية والمنطقية أكثر. وكذلك تنمية العقل غير المنتج لديهم.

3-على وسائل الإعلام في الإقليم العمل على إحاطة آباء التلاميذ بمخاطر التفكير السلبي وغير المنتج لما لهُ تأثير سلبي في تأخر المجتمع على كل الصُعد وكذلك إبراز أهمية العلم ومعطياتهُ في تطوير المجتمع عموماً.

المقترحات: Suggestion:

نقَدَّم المقترحات الآتية للباحثين مستقبلاً بهدف إجراء الدراسات وكالآتي :-

1. إجراء دراسة مماثلة لدى (تلاميذ المدارس، المعلمين) لِمعرفة مستوى العقل المنتج لديهم.

2. التفكير المنتج وعلاقتها بالأَفكار الخرافية لدى آباء التلاميذ في المدارس الأساسية.

3. العقل المنتج وعلاقتها بِإضطراب الشخصية الوسواسية لدى معاون المدير في المدارس الأساسية.

4. العقل المنتج وعلاقتها بأساليب مواجهة ضغوط الحياة لدى النساء في مؤسسات الدولة.

The level of productive mind habits among managements of basic Education schools

Nawzad Ali Awrahman

Directorate of Education in (BOTE) Basic School in the Ministry of Educatio, Raprin General Directorate, Directorate of Education, Rania, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract :

Research problem: The researcher confirmed that people who do not have the habits of the productive mind (Produed Habits of Mind) enough in terms of content، they are incapable of the necessary and logical measures to address the obstacles and problems in human life، and he is unable to adopt good planning for crisis management and do what it is enough to follow all material and human means to end these crises. School principals، Summary of the during their administrative career، may be exposed to various types of environmental and personal pressures and obstacles. On the psychological level، their lack of control over administrative and educational matters and their tendency to negative thinking may lead to psychological or academic problems، which may negatively affect their effectiveness and administrative efficiency and solution. Administrative problems.

The importance of the subject of our research stands behind how the mechanism and quality of human thinking work towards finding the manufacture of constructive and productive ideas to address and challenge the problems that people face through moving forward; because productive thinking has a relationship with rational thinking that qualifies its owner to develop plans and draw the coordinates of his life’s work And how to explore loopholes to reach its goals.

The aim of the current research is to identify the levels of habits of the productive mind of school principals، and are there statistically significant differences in the habits of the productive mind according to the variables (gender، years of functional service، work location). The Productive Mind Habits scale was used on a sample of (55)، with (51) males and (4) females.

The results showed statistically significant levels، the sample was generally at a high level of productive thinking. There was no statistically significant difference in the productive thinking according to (gender، years of functional service، and work location); However، there are statistically non-significant differences in the productive thinking according to (gender، years of functional service، and work location) in favor of (males، years of service from 21-40، outside the district center).

Keywords: Habits of The Productive Mind, Problem-Solving, Creativity, Self-Regulation.

المصادر

أورحمان، نوزاد علي، 2016. الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة. قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة صلاح الدين – أربيل.

البرواري، رشيد حسين (2013). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالإلتزام الديني وموقع الضبط. الطبعة الأولى، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

خير، إنعام محمد (2005). التفكير الخرافي وعلاقتهُ بالقلق والإكتئاب لدى المترددين على المعالجين الشعبيين. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة الخرطوم.

الركابي، قصي قاسم جايد، 2016. العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة علم الأحياء عند طلاب مرحلة الأعدادية. بغداد: مركز البحوث النفسية، العدد: 28 – الجزء الثاني.

الشريف، بسمة عيد خليل، 2013.فاعليه برنامج توجيه جمعي يستند إلى نظرية اليس في التفكير اللاعقلاني في خفض الاكتئاب وتحسين مستوى التكيف. عمان :مجلة البقاء للبحوثو الدراسات، المجلد: 16، العدد: 1.

صالح، قاسم حسين (1987م). الإنسان من هو. الطبعة الأولى بغداد: منشورات دار الحكمة للنشر والترجمة و التوزيع.

عامر، فرج المبروك عمر، 2019. علاقة مدير المدرسة بالمجتمع المدرسي.مجلة كليات التربية، كلية التربة العجيلات، جامعة الزاوية.

عبدالرحيم، طارق نورالدين محمد، 2018. عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤيه لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. قسم علم النفس التربوي. كلية التربية. جامعة سوهاج – مصر.

عبدالله، ايناس سليمان عبدالحميد، 2019. الذكاء الثقافي والاجتماعي وعلاقتهما بعادات العقل المنتج لدى لدى طلبة جامعة الأزهر – غزة. قسم علم النفس. كلية التربية.عمادة الدراسات العليا – جامعة الأزهر – غزة.

عمرو، رنا اياد ابراهيم، 2016. عادات العقل في كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. كلية علوم التربوية. جامعة القدس.

العناقرة، الحازم; الجراح، زياد، 2015. عادات العقل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. مجلة المنار، المجلد: 21، العدد: 4/أ.

محمد، صلاح محمد محمود، 2018. عادات العقل المنتجة وعلاقتها فاعليه الذات الارشادية لدى المرشد النفسي المدرسي. جامعة القصيم: مجلة البحث العلمي في التربية، العدد: 19

ملا طاهر، شوبو عبدالله (1995). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة المستنصرية. بغداد.

الميليجي، حيلمي، 2004. علم النفس المعرفي. ط1، دار النهظة العربية، بيروت – لبنان.

نحيلي، علي أحمد عبدالله، 2010. دور مديري المدارس في رفع كفاية المعلمين.دمشق: مجلة جامعة، المجلد: 26، العدد: (1 + 2).

ويكيبيديا، عادات العقل. (30-1-2022).

Moos، R. & schaefor، J. (1986). **Coping with life crises**. New York: Plenum press